

70 - شرح كتاب التوحيد - قناة المجد - الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك لنبينا محمد واله وصحبه اجمعين. ثم اما بعد مشاهدينا الكرماء اينما كنتم بتحية الاسلام. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. اهلا ومرحبا بكم هنا في الاكاديمية العلمية اكاديمية -

00:00:02

علمي والنور والعطاء. في هذا الدرس المبارك درس شرح التوحيد للامام محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى يسرنا اسمكم جميعا ان نرحب بشيخنا الكريم الاستاذ الدكتور عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر عضو هيئة التدريس بالجامعات الاسلامية بالمدينة النبوية نرحب بشيخنا الكريم فاهلا - 00:00:22

سهلا بكم فضيلة الشيخ. حياك الله يا اخ تركي وحيا الله جميع المتابعين معنا لهذا البرنامج. وسلام الله عليكم جميعا ورحمة الله وبركاته. ويمتد ترحيبنا كذلك للاخوة الدارسين والدارسات في موقع الاكاديمية الاسلامية المفتوحة. وكذلك نرحب - 00:00:42
اعماقنا الى الاخوة الذين حضروا معنا هنا في الاستوديو جزاهم الله خيرا على حضورهم. مشاهدانا الكرام دائما وابدا نستقبل استئناتكم على هواتف البرنامج التي تظهر امامكم تباعا وعلى موقع الاكاديمية اسلام اكاديمي دوت نت نت. مشاهدانا الكرام نترك المجال - 00:01:02

لشيخنا الكريم يستفتح الدرس الجديد فتفضل يا شيخنا مشكورا ماجورا. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه وننعوا بالله من شرور انفسنا وسینيات اعمالنا من يهدى الله - 00:01:22
له فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلي الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين. اسأل الله الكريم ان يبارك - 00:01:42

في لقاءنا هذا وفي كل لقاءاتنا وان يجعلها خالصة لوجهه نافعة لعباده انه سميع مجيب قريب. معاشر الاخوة الكرام في دراستنا لهذا الكتاب المبارك كتاب التوحيد اخذنا المقدمات المهمة التي استهل - 00:02:02

رحمه الله بها كتابة ضمن ابواب عظيمة بين فيها فضل التوحيد ومكانته تحقيق التوحيد والتحذير من ضده وهو الشرك بالله عز وجل ولما انھي رحمه الله هذا البيان وهذا الايضاح الشافي الوافي - 00:02:32

مع ذكر الدلائل والبراهين من كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام. عقد نافعة ومهمة متعلقة بما سبق وهي عن الدعاء الى التوحيد الى عادتي ان لا اله الا الله. وهذا متمم لما قبله ومبني عليه. لان - 00:03:02

من عرف التوحيد وعرف فظلله عمل به لا يقف عند هذا الحد بل الذي ينبغي عليه والذي يجب عليه ان يعيدي هذا الخير الذي وصل الى الاخرين. وان يحرص - 00:03:32

على نفع الاخرين بهذا الخير الذي يسر الله تبارك وتعالى له الانتفاع به. فترجع الجديدة هي عن العناية بالتوحيد دعوة اليه وبيانا له واعذارا بايضاحه وتبينه. وانا اسمع الان اه تقرير الشيخ رحمه الله. احسن الله اليكم فضيلة الشيخ - 00:03:52

قال المصنف رحمه الله باب الدعاء الى شهادة ان لا اله الا الله. وقول الله تعالى قل هذه سببلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. قال رحمه الله - 00:04:22

باب الدعاء الى شهادة ان لا اله الا الله. والدعاء الى شهادة ان لا اله الا الله اي الدعوة الى التوحيد دعوة الناس الى التوحيد ببيانه لهم راحة وذكر فضله وذكر دلائله من كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام - 00:04:42

والتحذير من ضده وبيان افراد العبادة وانواعها والتحذير من صرفها لغير الله تبارك وتعالى. فالترجمة عقدها رحمة الله لبيان الدعوة الى شهادة ان لا اله الا الله اي الدعوة الى توحيد - 00:05:12

سبحانه وتعالى. وان هذا العمل من اجل الاعمال وابنها. بل هو وظيفة الانبياء والمرسلين. فالله انبية والمسلمون مهمتهم الدعوة الى الله عز وجل والدعوة الى توحيد واخلاص الدين له قد سبق ان مر معنا قول الله تبارك وتعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت - 00:05:36

وقول الله تبارك وتعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبدون دعوة الى التوحيد واخلاص الدين لله سبحانه وتعالى هو مهمة وظيفة الانبياء والمرسلين - 00:06:12

هو احسن قول وانفعه واسمه عائدة على صاحبه وعلى وعلى غيره. ولهذا قال الله سبحانه وتعالى ومن احسن قوله من دعا الى الله وعمل صالحا وقال ابني من المسلمين اي لا احسن لان الاستفهام هنا بمعنى النفي. قوله ومن احسن اي لا احسن. من كان هذا شأنه الدعوة الى الله والدعوة الى - 00:06:32

توحيد والدعوة الى اليمان به. ولهذا يؤثر عن الحسن البصري وهو من اجلة التابعين رحمة الله انه قرأ هذه الآية الكريمة وقال هذا خيرة الله هذا صفة الله. هذا احب عباد الله الى الله. عرف - 00:07:05

اجاب الله في دعوته ودعا الناس الى ما اجاب الله فيه من دعوته. هذا خيرة الله من خلقه هذا خليفة الله في ارضه. اي دعوة الى توحيد ودينه. فالدعوة الى توحيد هذا - 00:07:32

عمل جليل ووظيفة مباركة وهي وظيفة الانبياء والمرسلين. والشيخ رحمة الله عقد هذه الترجمة بعد ان بين في التراجم التي قبلها فضل التوحيد ومكانته وفضل تحقيقه والتحذير من ضده. وكأنه بهذا الترتيب يتباهي القارئ وبينه - 00:07:52

المسلم الى ما ينبغي ان يكون عليه من تدرج في هذا الباب. فاولاً يتعلم يتعلم التوحيد ويعرف حقيقته وفضله ومكانته. ثم يأتي بعد ذلك العمل العمل على علم لا بجهل ثم اذا علم وعمل يعودي هذا الخير للاخرين - 00:08:22

دعوه وبيانا ونصحا. وهذه جاءت مجتمعة في قوله تعالى والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. الا الذين امنوا وعملوا الصالحات هذا كل في خاصة نفسه. وتواصوا هذا الدعوة. دعوة الاخرين وتعديه هذا الخير - 00:08:52

اخرين. وقوله رحمة الله الدعاء الى شهادة ان لا اله الا الله. اي الدعاء الى توحيد لان التوحيد هو مدلول شهادة ان لا اله الا الله. وشهادة ان لا اله الا الله وكلمة التوحيد لا الله - 00:09:22

ان الله دالة على التوحيد والتوكيد هو مدلولها. فالدعوة الى شهادة ان لا اله الا الله هو دعوة الى توحيد الله سبحانه وتعالى لان هذه الكلمة هي كلمة التوحيد كلمة الاخلاص لله سبحانه وتعالى - 00:09:42

والشهادة لابد فيها من علم بالمشهود به كما قال تعالى الا من شهد بالحق وهم يعلمون ولابد فيها من صدق فتكون نابعة من القلب. ولابد ولابد فيها ايضا من اخبار. ونطق وتلفظ. بهذه الامور - 00:10:02

تكون الشهادة فالذي شهد الذي وحد الله وعرف التوحيد وعمل به يجب عليهم هذا ان يدعو غيره اليه. فهذه الترجمة عقدت لهذا الغرض ولهذا الهدف - 00:10:24

الدعاء الى شهادة ان لا اله الا الله. واورد رحمة الله اول ما اورد في هذه الترجمة قوله الله سبحانه وتعالى في في اواخر سورة يوسف قل هذه سببلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن - 00:10:44

تبيني وسبحان الله وما انا من المشركين. وهذه الآية عظيمة جدا في بيان المنهج الذي ينبغي ان يكون عليه الدعاء. ورسم الخطبة التي اه يجب ان يكون عليها الدعاء في دعوتهم ودللت هذه الآية الكريمة ان المنهج الصحيح والسلوك القويم للدعاة - 00:11:04 ركزوا على اصلين ويقوم على اساسين. الاول في قوله ادعوا الى الله والثاني في قوله على بصيرة. اصلاح عظيم ان وركيزتان مهمتان يجب ان ان يقوم في من يدعو الى الله سبحانه وتعالى. الركيزة الاولى ادعوا الى الله - 00:11:34

اي ادعوا الى توحيدك واحلاظ الدين له وافراده سبحانه وتعالى وحده بالعبادة وايضا في قوله ادعوا الى الله اخلاظ الداعي نفسه في دعوته فهو عندما يدعو الى الله مخلصا. مبتغا بدعوته وجه الله. لا يريد بها شهرة - [00:12:04](#)

او او سمعة او او دنيا او نحو ذلك من الاغراظ. وانما هو يدعو الى الله لا الى ولهاذابن الشیخ رحمة الله في مسائل هذا الباب ان من مما دلت عليه هذه الاية من فوائد - [00:12:34](#)

فوائد الاحلاظ في الدعوة. وان الداعية اذا دعا يدعو الى الله لا الى نفسه. ليست مهمة الداعية ان يكفر اتباعه وانصاره ومؤيديه ويکفر الثناء عليه ومدحه. ليس هذا غرظ الداعي المخلص. وانما غرظه نفع - [00:12:54](#)

الناس وافادتهم دعوة الى الله لا الى نفسه. لكن اذا كان الانسان يدعو وهو يريد شهرة او يريد السمعة او يريد غير ذلك من الاغراظ لم تكن دعوته المقصود فيها وجه الله سبحانه وتعالى فهذا فيه تنبئه على - [00:13:18](#)

احلاظ تنبئه على الاحلاظ في في الدعوة. والركيزة الثانية في هذه الاية في قوله على بصيرة والبصيرة هي العلم. البصيرة هي العلم العلم بما يدعو اليه. لأن من دعا بغير علم كان ما يفسد اكثراً مما يصلح - [00:13:38](#)

صحيح. كما قال ذلك عمر ابن عبد العزيز رحمة الله. الذي يدعو بغير علم ما يفسده وما يوقعه فيه من خطأ اكثراً من اصلاحه. حتى لو كان قصده سليما. حتى وان كان قصده سليما. نعم. لأن بسبب اه - [00:14:03](#)

اه قلة بصيرته وقلة علمه يدعو الناس الى اشياء لم يستثبت انها من دين الله ولم يستثبت انها هي شرع الله سبحانه وتعالى. ولهاذا البدع التي تفشو وتکثر وتنشر في الناس هذا سببها - [00:14:23](#)

سببها الدعوة على غير بصيرة الداعية الى البدعة لا يلزم من دعوته الى البدعة الا يكون مخلصا. مهم. قد يكون مخلصا وقد يكون بيتفغ وجه الله بدعوته. لكنه يدعو الى الله على غير بصيرة - [00:14:43](#)

البدع وتکثر الضلالات وهو لم يرد الا الخير. ولهاذا المناسبة نتذكرة ما رواه الدارمي في سننه باسناد جيد في قصة ابن مسعود المشهورة مع النفر الذين وجدهم في المسجد وعليهم رجل قائم - [00:15:05](#)

يقول لهم سبحوا مائة فيسبحون مائة بصوت جماعي. ثم يقول لهم هلوا مئة فيهلوون مئة بصوت جماعي فماذا قال لهم بن مسعود؟ والاحظ معي يسبحون ويهللون ويحمدون ويکبرون وهذا احب الكلام الى الله لكن الطريقة هل هي الشرعية؟ ليس شرعية فماذا قال لهم ابن مسعود رضي الله عنه؟ قال لهم - [00:15:25](#)

عظيمة. قال لهم اما والله انكم جئتم ببدعة ظلما او فقتم اصحاب محمد علما. الله واحدة من اثنتين اما انكم جئتم ببدعة ظلما او فكتم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم علما. ماذا قالوا - [00:15:55](#)

قالوا والله يا ابا عبدالرحمن ما اردنا الا الخير. سبحان الله. فقال رحمة الله ورضي عنه وهل كل ما من اراد الخير ادركه. نعم. لا يدرك الخير الا من اقتدى بامام الخير. صلوات الله وسلامه عليه - [00:16:15](#)

من جعل اسوته رسول الله صلى الله عليه وسلم من جعل امامه رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الذي يدرك الخير. اما الذي يجعل رائده في تحصيل الخير الاهواء والعوائد وما الى ذلك فهذا ينحرف عن الجادة - [00:16:35](#)

هو يقع في الاطباء والبدع والمخالفات اذا لا بد في الدعوة ان تكون على بصيرة والبصيرة هي العلم والبصيرة للقلب مثل البصر للعين. البصيرة للقلب مثل البصر للعين. فبالعين ترى المبصرات. مهم. وبصيرة القلب ترى حقائق الامور او ترى الامور على حقائقها. والاحظ هنا - [00:16:55](#)

الترابط من فقد بصر العين لم يرى المبصرات ومن فقد البصيرة في قلبه لم يرى الامور على حقائقها. قد يرى الحق باطلاً والباطل حقاً. والسنة ببدعة البداية سنة قد يكون على امر بدعة انه هذا من السنن لان ما عنده بصيرة وقد يكون يقول عن - [00:17:25](#)

امر هو سنة هذا بدعة لان ما عنده بصيرة فاذا لم توجد البصيرة يقع الخطأ ويقع آلة وتقع المخالفة. نعم. فمن يدعوا لا بد في لا بد ان تقوم دعوته على هذين الاصيل - [00:17:55](#)

ان يكون داعية الى الله سبحانه وتعالى الى توحيدك واحلاظ الدين له وان تكون هذه الدعوة على بصيرة. نعم. الله جل وعلا امر

رسوله ان يقول هذه سبيلي ادعوا الى الله - [00:18:15](#)

اي على بصيرة. قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. انا ومن اتبعني اي دعاء الى الله على بصيرة. وكل هذا حق. فاتباع النبي عليه الصلاة - [00:18:31](#)

سلام حقا وصدق دعاء الى الله مؤتمنين به وهم ايضا على بصيرة في دعوتهم الى الله سبحانه وتعالى على علم وعلى فهود سمة اتباعه. ولهذا لو قيل لنا ما هي سمة اتباع النبي عليه الصلاة والسلام حقا وصدق - [00:18:51](#)

على ضوء هذه الاية ماذ يكون الجواب؟ سمعتان اليك كذلك؟ الدعوة الى الله وعلى مصيره. وعلى بصيرة على علم وعلى هدى بسنة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام انا ومن اتبعني وسبحان الله ينزع الله والتسبيح هو التنزيه - [00:19:11](#)

تنزيه الله سبحانه وتعالى عما لا يليق بجلاله وكماله وعظمته سبحانه. وما انا من المشركين اي لست من لست منهم وليسوا مني براءة من الشرك ومن اهله وبعد عنه وما انا من المشركين. فالاية واضحة - [00:19:31](#)

في في دلالتها على المقصود. واشرت لكم ان هذه الاية جاءت في اواخر سورة يوسف. يوسف عليه السلام. وسورة يوسف فيها قصة يوسف عليه السلام وما فيها من همته العالية وصبره ومظلة الدعوة الى الله وتحينه - [00:19:51](#)

لكل سانحة وفرصة لان يكون داعية الى الله عز وجل والى توحيد واخلاص الدين له. نعم. وادعو بهذه ان نقرأ القصة ولا سيما قصة مع صاحبي السجن. آآ اللذان احدهما رأى آآ - [00:20:11](#)

انه يعصر خمرا والآخر رأى انه يحمل فوق رأسه خبزا وطلبوا منه عليه السلام ان يعبر لهم تلك الرؤيا. هذه قصة عجيبة في اهمية التوحيد والبداءة به والحرض على دعوة الناس اليه في كل مناسبة. ودخل معه السجن فتبان قال احدهما اني - [00:20:31](#)

راني اعصر خمرا وقال الآخر اني احمل فوق رأسني خبزا تأكل الطير منه نبينا بتولية انا نراك من المحسنين الان السؤال محدد ولا لا؟ محدد فيه رؤية ويريدون تعبيره لكن انتهز هذه الفرصة واعطاهم درسا رائعا في التوحيد. قال - [00:20:51](#)

لا يأتيكم طعام ترزقانه الا نباتكم بتاويله قبل ان يأتيكم ذلكما مما علمني ربى اني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم بالآخرة هم كافرون واتبعتم ملة ابائي ابراهيم واسحاق ويعقوب ما كان لنا ان نشرك بالله من شيء ذلك - [00:21:11](#)

من فضل الله علينا وعلى الناس ولكن اكثر الناس لا يشكون. يا صاحبي السجن الارباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار اتبعون من دونه الا اسماء سميتوها انتم واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان ان الحكم الا لله امر الا تعبدوا - [00:21:31](#)

الا اياته. ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون. درس من اروع ما يكون في التوحيد. الله اكبر. ثم لما اعطاهم هذا الدرس في السجن قال آآ يا صاحبي السجن اما احدكم فيسقي ربه خمرا واما الآخر فيصلب فتأكل الطير من رأسه قضي - [00:21:51](#)

الذى فيه فيه تستفتيه. متى عبر الرؤيا؟ بعد درس التوحيد. سبحان الله. وهذا وهذا هو السبيل الانبياء. ولهذا جاء في اخر السورة قل سبيلي. الله اكبر. هذه سبيلي. وهي سبيل الانبياء اه كلهم دعوة الى توحيد الله واخلاص الدين له سبحانه وتعالى - [00:22:11](#)

ولو كان في وقتنا متسعا لوقفنا مع عبر كثيرة وعظات باللغة طيب في قصة يوسف وبالمناسبة هناك رسالة قيمة جدا ادعوا الى قراءتها والاستفادة منها للعلامة عبد الرحمن بن سعدي رحمة الله عنوانها فوائد مستنبطة من قصة يوسف وهو - [00:22:31](#)

ايضا في في تفسيره المطبوع المشهور عقب كل قصة من قصص الانبياء يذكر فوائد مستنبطة من القصة وهي فوائد يجدر المسلم ان يقف عندها وان يفيد منها. جميل. احسن الله اليكم فضيلة الشيخ. قال المصنف رحمة الله عن ابن عباس رضي الله عنهما - [00:22:51](#)

وان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذ الى اليمن قال له انك تأتي قوما من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا الله الا الله. وفي رواية الى ان يوحدوا الله. فانهم اطاعوك. فانهم اطاعوك - [00:23:11](#)

فلذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة. فانهم اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فترت على فقرائهم. فانهم اطاعوك لذلك فاياك وكرائم - [00:23:31](#)

اموالهم واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب اخرجاه. ثم اورد طنف رحمة الله هذا الحديث العظيم حديث ابن عباس في قصة بعث النبي صلى الله عليه وسلم معاذ الى اليمن - [00:23:51](#)

والنبي عليه الصلاة والسلام بعث معاذًا إلى اليمن قاضياً ومعلماً ومجاهداً وجابياً للزكاة ولما بعثه عليه الصلاة والسلام في هذه المهمة العظيمة والواجب العظيم رسم لهم المنهج رسم له المنهج الذي يسير عليه في في دعوته. وهذا المنهج الذي رسمه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:24:11](#)

ادم رضي الله عنه ومنهج لكل داعية. داعية. ومنهج للدعاة ان يسيروا عليه وفيه ايضاح للمعالم الرئيسية والنقطات الكبيرة التي ينبغي ان تكون نصب عيني الداعية إلى الله سبحانه وتعالى. ولنتأمل في هذه - [00:24:41](#)

قصة هذه البعثة وتوجيهات النبي صلى الله عليه وسلم وما فيها من دروس وعبر وايضاً ما فيها من شاهد الترجمة. قال لمعاذ قال [نبينا عليه الصلاة والسلام لمعاذ رضي الله عنه انك تأتي قوم - 00:25:11](#)

اهل كتاب وهذا اخذ منه اهل العلم فائدة مهمة ينبغي ان يتتبه لها الداعية وهي ان يكون على معرفة بحال المدعو. جميل. ان يكون على معرفة بحال المدعو. انك تأتي قوم اهل الكتاب - [00:25:31](#)

انت لن تذهب الان الى عوام ولن تذهب الى امييين او جهال او وانما حدد له من سيذهب اليهم. من سيذهب اليهم اهل كتاب يعني من اليهود والنصارى. ومعنى اهل الكتاب يعني يقرؤون وعندتهم علم وعندتهم قراءة وعندتهم معرفة - [00:25:51](#)

فانت ستذهب الى هذا الصنف من الناس. وهذا يعني ان من يدعوه ينبغي ان يكون على علم بحال من يدعوه. جميل. وايضاً هذه تفيده جداً لأن من لأن من تدعوه قد يكون عنده شبه قد يكون عنده شبه - [00:26:11](#)

من من واقع مستوى العلمي وقد يكون عنده اشكالات من واقع مستوى العلمي وايضاً قد يكون طلبه للدليل على قدر مستوى العلمي. يختلف العالمي الذي جاء من بين الجبال والأشجار والاغنام - [00:26:31](#)

في في الاشكالات التي عنده من الآخر الذيقرأ وتمرس على القراءة وعرف يعني نأخذ على سبيل المثال ما جاء في صحيح مسلم من حديث انس قصة الاعرابي اعرابي جاء من بين الجبال والأشجار والاغنام - [00:26:51](#)

واغنام وأشجار وسماء وارض هذا الذي يعرف. صحيح. ما عنده أشياء أخرى يعرفها. فجاء إلى النبي عليه الصلاة والسلام وهذا مستوى جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم ماذا قال هذا الاعرابي؟ قال ان رسولك ان رسولك يزعم انك - [00:27:11](#)

atzrum انكنبي. الله أكبر. ان رسولك يزعم انكنبي. قال صدق. صدق رسول ماذا قال الاعرابي؟ قال من خلق السماء؟ قال الله. قال من خلق الأرض؟ قال الله. قال من - [00:27:31](#)

الجبال قال الله. قال فالذي خلق السماء. وخلق الجبال وخلق الأرض. الله ارسلك قال نعم. هذا مستوى الان. يعني هو يعرف سماء جبال ارض وذكر من امامه وهو عليه الصلاة والسلام بخالق السماء وخالق الجبال وخلق الأرض لما ذكره حلفه به. وهو مطمئن لانه ما يمكن انسان يتذكر ان الله خالق - [00:27:51](#)

هذه الجبال وخلق هذه العظمة ثم يحلب به كذباً. صحيح. هذا تحليله ومستوى. فقال فالذي خلق السماء وخلق الجبال وخلق الله ارسلك؟ قال نعم. قال ان رسولك لن اقتنع. قال ان رسولك يزعم ان الله - [00:28:21](#)

عليينا خمس صلوات في اليوم والليلة. قال فالذي ارسلك الى نقتنعوا ان رسول. فالذي ارسلك الله امرك بذلك؟ قال نعم عن بقية اركان الاسلام. هذا مستوى يختلف عن مستوى اخر من اهل الكتاب. اذا من يذهب إلى اناس لدعوة - [00:28:41](#)

فهمت؟ يفترض فيه ان يكون على علم بمستواهم في اهـ في العلم في الثقافة في كذا. حتى يتمكن من مخاطبتهم بالأسلوب الذي يتناسب. جميل. مع المقام. هذا يستفاد من قوله انك تأتي قوماً اهل كتاب. نعم - [00:29:01](#)

ماذا تصنع؟ قال فليكن اول ما تدعوههم اليه شهادة ان لا اله الا الله وهذا نأخذ منه فائدة مهمة عظيمة جداً ان الناس على كافة مستوياتهم وجميع طبقاتهم يبدأون بماذا؟ بالشهادات. بالشهادتين. يعني قضية البدء بالتوحيد. ايا كان مستوى الشخص - [00:29:21](#)

البدء في الدعوة هو بالتوحيد. هي اول ما يبدأ به. ولهذا يدل هذا الحديث على فائدة مهمة ان التوحيد هو اول واجب المكلف. وهو اول ما يبدأ به في الدعوة إلى الله. ولهذا نحن وقد مر علينا ايات في في مطلع هذا الكتاب آآ - [00:29:51](#)

في اوصي القرآن يأتي في مقدمتها الامر بالتوحيد وفي النواهي يأتي في مقدمتها النهي عن الشرك ودل ذلك كما قلنا فيما سبق ان

التوحيد اهم امر والشرك اخطر شيء نهى - 00:30:11

الله سبحانه وتعالى عنه. فإذا أه التوحيد أول ما يبدأ به قال فليكن أول ما تدعوهم اليه هذا ان لا الله الا الله. ادعوه عفوا يا شيخ
ادعوهم الى اللفظ بهذه الشهادة او يبين لهم مقتضياته ومعانيه بعد ذلك يتشهدون بالشهادة - 00:30:31

وهو الدعوة الى الشهادة ان لا الله الا الله يتضمن كل ما مر معنا من بيان فضل التوحيد ومكانته وعظم شأنه واثاره مهم. وفوائده في
الدنيا والآخرة وترغيب الناس فيه. وبيان خطورة الشرك هذا كله داخل تحت قوله فليكن أول ما تدعوه - 00:30:51

اليه شهادة ان لا الله الا الله. مهم. يبين لهم فضل هذه الشهادة ومكانتها ادلتها وبراهينها وايضا ضوابط هذه الشهادة الى اخره كل هذا
داخل تحت قوله فليكن أول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا الله الا الله. نعم. ولا يكفي في اه في هذا - 00:31:11

الباب اه مجرد القول. كما كما اه سبق اياض ذلك بل لا بد مع القول من اه اه الفهم والعلم وتحقيق ما تدل عليه هذه الكلمة من معنى.
جميل. فليكن أول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا الله الا الله - 00:31:31

آآآ هذه الشهادة على ما سبق بيانه لا لا تتحقق آآ من صاحبها ولا يتحقق منه القيام بها الا اذا حقق ما دلت عليه من النفي والاثبات.
نفي العبودية عن كل من سوى - 00:31:51

الله واثباتها لله وحده وافراده سبحانه وتعالى وحده بالعبادة والخصوص والذل فلا يدعى الا هو ولا يستغاث الا ولا يصرف شيئا من
الطاعة والعبادة الا له سبحانه وتعالى. فلما آآ - 00:32:11

يحصل من المدعو استجابة وقبول لهذا الاساس الذي يبدأ به ينتقل الى المرحلة الثانية الا اذا تحققت المرتبة الاولى
المرتبة الاولى بيان التوحيد. وهنا اسأل سؤالا اجيب عليه لماذا قدم التوحيد على الصلاة وعلى الزكاة وعلى كل الاعمال؟ لماذا يبدأ به
قبلها؟ ولماذا - 00:32:31

يدعى اليه قبلها. لأن الصلاة والصيام وكل الطاعات لا تقبل الا بالتوحيد. فان لم يكن توحيد موجودا فوجودها كعدمها. ان وجدت
الصلاه وان وجد الصيام وان وجد وان وجدت الطاعات الاخرى. اذا - 00:33:01

بدون توحيد لا تقبل. ولهذا قال الله سبحانه وتعالى ومن يكفر بالایمان فقد حبط عمله وهو في الآخرة من الخاسرين. وقال تعالى
ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت - 00:33:21

ليحطبن عملك ولتكون من الخاسرين والآيات في هذا المعنى كثيرة. اذا الاعمال لا تقبل الا بالتوحيد. ولهذا يبدأ به لانه او هو الذي
يصحح الاعمال. طيب. لانه هو الذي يصحح الاعمال وتكون به الاعمال مقبولة. بعد ذلك ينتقل الى الصلاة - 00:33:41

قال فانهم اجابوك لذلك. متى ينتقل للدعوة الى الصلاة؟ بعد مرحلة الاجابة وبعد مرحلة الشهادتين انهم اجابوك لذلك فاعلمهم ان الله
افترض عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة. وهذا فيه ايضا عظم شأن الصلاة - 00:34:01

انها اعظم فرائض الاسلام بعد الشهادتين. الشهادتين قبل المواصلة هنا اريد ان انبه على فائدة لطيفة جدا نبه عليه المصلى المصنف
قال اه فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة اه ان لا الله الا الله وفي رواية - 00:34:21

يتم الى ان يوحد الله. ماذا يريد ان ينبه المصنف هنا على ماذا؟ فائدة لطيفة من روایتي الحديث الحديث له روایتان احدى روایتين
فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا الله الا الله. والرواية الاخرى ان يوحدوا الله. فماذا نستفيد من - 00:34:41

مجموع الروایتين ان التوحيد هو مدلول شهادة ان لا الله الا الله. مدلول شهادة ان لا الله ان لا الله الا الله هو التوحيد. فذكر هذه الروایة
وفي صحيح البخاري في كتاب - 00:35:01

توحيد من لينبه بها الى ان التوحيد هو مدلول شهادة ان لا الله الا الله. ثم ذكر الصلاة والدعوة اليها وهي اعظم فرائض الاسلام بعد
الشهادتين ثم ذكر الزكاة قال فانهم اجابوك - 00:35:17

ذلك اعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فترتدى على فقرائهم. تؤخذ من الاغنياء وهو مال يسير قليل تخرجه الغني
من ماله صدقة على القراء. من اغنيائهم فترتدى على فقرائهم. هل المراد - 00:35:37

فقرائهم فقراء البلد او فقراء المسلمين يتحمل هذا وهذا. فإذا قيل فقراء البلد فان الاصل في الزكاة ان تؤخذ من اغنياء البلد فترتدى

على فقراء البلد. واذا اريد الفقراء المسلمين فانه يجوز نقله نقلها الى الفقراء فيه. والمحاجين - [00:36:04](#)
الاماكن الاخرى. نعم. ثم قال فانهم اجابوك لذلك اي الزكاة فايادك وكرائم اموالهم. ما هي كرائم الاموال وكرائم منصوبة على التحذير اي
[00:36:24](#) احذر كرائم الاموال. ايادك وكرائم اموالهم يعني لا تأخذ من كرائم الاموال كرائم الاموال هي -
واحسنها واجودها قال لا تأخذ من كرائم الاموال. حذر من ذلك قال واياك وكرائم اموال اذا ماذا يأخذ؟ لا ايضا هنا جاء بالزكاة يحرم
عليه ان يأخذ كرائم الاموال دافع الزكاة ايضا يحرم عليه ان يدفع رديئة ماله وانما تؤخذ الزكاة من متوسط من - [00:36:50](#)
لا لا الكرائم ولا ايضا الرديئة وانما يؤخذ من الوسط. ايادك وكرائم اموالهم وحذر من الظلم قال واياك والظلم او واتق دعوة المظلوم
فانه ليس بينها وبين الله حجاب فالظلم ظلمات يوم القيمة والمظلوم مستجابة اه مستجاب الدعوة. الشاهد من هذا الحديث -
[00:37:20](#)

ان فيه اهمية التوحيد والبدع به في الدعوة الى الله وانه اول ما يبدأ به وان اه الدعاة الى الله عز وجل في مقدمة في اعمالهم وفي
اولويات اهتماماتهم الدعوة الى توحيد الله سبحانه وتعالى قبل كل شيء. نعم. احسن الله اليكم فضيلة الشيخ - [00:37:50](#)
قال المصنف رحمة الله ولهم عن سهل بن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خير لاعطين الرأبة غدا
رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. يفتح الله على يديه. فبات الناس يذوقون ليلتهم ايهم - [00:38:10](#)
يعطاها فلما اصيروا غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجو ان يعطها. فقال اين علي ابن ابي ابي طالب فقيل هو
يشتكي عينيه فارسلوا اليه فارسلوا اليه فاتي به فبصق في عينيه ودعا له فبراً لأن لم يكن به وجع فاعطاها الرأبة. وقال -
[00:38:30](#)

انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم. ثم ادعهم الى الاسلام. وابرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى الا فيه فهو لله لأن يهدى الله
بك رجلا واحدا خيرا لك من حمر النعم. يذوقون اي - [00:38:57](#)
خوضون ثم اورد المصنف رحمة الله هذا الحديث العظيم في بيان الدعاء الى شهادة لا اله الا الله الدعاء الى توحيد الله. والحديث
يتعلق بقصة فتح خير. في قصة فتح اه خير - [00:39:17](#)
وان النبي صلى الله عليه وسلم قال للصحابة لاعطين الرأبة غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله لاعطين الرأبة غدا. الرأبة
رأبة القتال. والرأبة معروفة الرأبة هي العلم الذي يكون آآ في يعني يكون في المعركة بحيث يعرف آآ - [00:39:39](#)
آآ فيه الكفر من الفر الاقدام من الاحجام الى غير ذلك. فالرأبة علم وآآ اه قال عليه الصلاة والسلام لاعطين الرأبة غدا. رجلا يحب الله
ورسوله ويحبه الله ورسوله. وهذه - [00:40:15](#)

صفة عظيمة للرجل الذي سيعطى الرأبة غدا. ولاحظ هنا اسلوب التشويق والترغيب وتهيئة النفوس الذي اه اه حظيت به دعوة النبي
عليه الصلاة والسلام. لم يجعل الامر هكذا في يوم اعطاء الرأبة يقدم الرأبة لاحدهم وانما شوق الناس وشد انتباهم من الذي -
[00:40:33](#)

سيحصل على الرأبة ويحظى بها. قال لاعطين الرأبة غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. ما الذي حدث على اثر هذا
الخبر؟ ما الذي حدث؟ قال ثبات الناس يذوقون اي يخوضون ليلتهم ايهم يعطها. صار صارت حديث الناس تلك الليلة من -
[00:41:05](#)

الذي سيعطى الرأبة غدا من الذي سيحظى بباب الرأبة غدا؟ وكل واحد منهم يتمنى ان يعطي الرأبة لسبب ما هو؟ ان من يعطي الرأبة
وصف بأنه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. حتى بعض الصحابة يعني - [00:41:31](#)
اه قال ما تمنيت الامر الا يومئذ. لهذا الهدف وهذه التزكية العظيمة من النبي عليه الصلاة والسلام. قال يحب الله ورسوله ويحبه الله
ورسوله. ومن المعلوم ان الصحابة كلهم يحبهم الله ورسوله وهم ايضا يحبون الله ورسوله. لكن هنا ايضا فيه مزيد شرف -
[00:41:58](#)

ومزيد اه تعلية لشأن هذا الذي يعطي الرأبة وشهادته له بهذا الامر العظيم فـ آآ اتوا من الغد وكلهم يرجو ان يعطها. كلهم يرجو ان

يعطاها. وعرفنا السبب لماذا اتوا وكل واحد منهم يرجو ان يعطي الراية لهذا الامر الذي ذكره النبي عليه الصلاة والسلام؟ كلهم يرجو ان يعطها - 00:42:29

فلما اجتمعوا عند النبي عليه الصلاة والسلام اللهم صلي وسلم قال اين علي ابن ابي طالب؟ وعلى ابن ابي طالب رضي الله عنه لم يكن حاضرا لانه كان يشكو عينيه كان فيها رمد - 00:43:01
وكان من شدة الرمد الذي اصاب عينيه ما كان يرى ما كان يرى يعني لا لا يرى طريقه. والامر ما هو المهمة ما هي راية وقتل فاذا كان به رمد ولا ولا يصر - 00:43:22

مثله آآ اعطائه الراية مستبعد لان الامر يحتاج الى شخص يعني بصره آآ جيد حتى يتمكن من آآ من حمل الراية والافادة في هذا الباب. فقالوا يشكو عينيه. ما معنى - 00:43:40

تشكو عليه اي تؤلمه وبها مرض لا انه يتكلم مع الناس يقول عيني كذا وعيني ليس هذا المراد مثل ما يقولون فلا يشكو رأسه لا يقصدون يشكو رأسه انه يخبر الناس ويتحدث وانما يشكو رأسه ان يتآلم ويؤلمه - 00:43:59
فمعنى يشكو عينيه اي ان عينيه فيها مرظ وفيها ما يشكي منه. هذا هو المراد. قالوا يشكو عينيه فارسل من يأتي به وجاء في بعض الروايات في صحيح مسلم ان سلمة الذي ذهب للاتيان به جاء به يقوده. الله اكبر. ما يرى الطريق. مهم. جاء به يقوده الى النبي عليه - 00:44:19

السلام ما يراه من من شدة الرمد الذي اه اصاب عينيه فاتى به الى النبي عليه الصلاة والسلام وبصق اه اي تفل في في عينيه ودعا.
ودعا. دعا من - 00:44:44

الرسول دعا علي ايه دعا من؟ الله. دعا الله سبحانه وتعالى الشفاء من؟ من الله. من الله سبحانه وتعالى. الشفاء ليس من النبي عليه الصلاة والسلام ولا يطلب منه وانما يطلب من الله جل وعلا ولهذا كان عليه الصلاة والسلام عندما يؤتى له بمريض يرقيه كما في الصحيحين وغيرهم - 00:45:00

ويقول في رقيته اللهم رب الناس اذهب البأس وشف انت الشافي. لا شفاء الا شفاؤك وابراهيم الخليل امام الحنفاء قال واذا مرضت فهو يشفين. فالشافي هو الله. لا شفاء الا شفاؤه سبحانه وتعالى. فيطلب الشفاء من الله. ولهذا - 00:45:20

النبي عليه الصلاة والسلام دعا الله اي سأله الله ان يشفني على. فالعافية تطلب من الله سبحانه وتعالى. نعم. العافية تطلب من الله. فدعا له فبرا اعطاء الراية واعطاه الراية وهذا فيها علم من اعلام النبوة بل اعلام من اعلام النبوة. اولا قال - 00:45:42

يفتح الله على يديه وتحقق الفتح على يديه. هذا علم من اعلام النبوة. وبصق على بصق على عينيه ودعا له فشفاه الله سبحانه وتعالى. شفاه الله سبحانه وتعالى. ومن الطرائف التي تذكر في كتب التاريخ - 00:46:07

يقولون المسيلمة الكذاب مدعى النبوة قيل له ان النبي صلى الله عليه وسلم بصق على عين علي وبها رمد فبرئ تبرز لنا انت ايضا شأنك فتأتي لك بارمد تبصق بعينيه - 00:46:27

فذكر في كتب التاريخ انهم جيء له بارمد وبصق في عينيه فعمي. فقد البصر بالكلية. الله المستعان. فعلى كل حال هذا عالم من اعلام اه علم من اعلام النبوة. انا اريد ان ننتبه الى قوله فدعا اي دعا نبينا صلى الله عليه وسلم رب العالمين - 00:46:47
فطلب العافية من الله. نعم. وطلب الشفاء من الله لا يلتجأ فيه الى اه احد اه غير الله سبحانه وتعالى. طيب شيخنا الكريم نكمel بعد الفاصل اثابكم الله باسم الله الرحمن الرحيم مشاهدينا الكرام اهلا ومرحبا بكم مجددا. نرحب كذلك بشيخنا الكريم مرحبا بك فضيلة الشيخ. حياكم الله. نقرأ ياشيخ - 00:47:07

اقرأ المتن؟ ايه تكمل بقية طيب آآ وقال قال المصنف رحمه الله وقال انفذ على رسلي حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام
واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه. فوالله لان يهدى الله بك رجل - 00:47:32
اذا خير لك من حمر النعم. يذوقون اي يخوضون. هذا هو موضع الشاهد من للترجمة. فالنبي عليه الصلاة والسلام لما دعا بعلي وبصق في عينيه ودعا له وشفاه الله سبحانه وتعالى اعطاء الراية. اعطاء الراية وقال له انفذ على رسلي - 00:47:52

اي اذهب وانطلق على مهلك بدون صخب وبدون آلة جلبة وانما بهدوء وبرفق وبأناة على رسلك اي على مهلك واوصاه بالمؤنة وبالرفق والاناة والبعد عن الطيش والعجلة قال انفث على رسلك ثم ادعهم الى الاسلام وهذا هو موضع الشاهد من -

00:48:22

من الحديث ادعهم الى الاسلام والاسلام هو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك الدعوة الى الاسلام هي دعوة الى التوحيد دعوة الى التوحيد والى ما يبني عليه. من الاعمال الصالحة والطاعات الفاضلة. كما -

00:48:52

في مباني الاسلام الخمسة قال عليه الصلاة والسلام بنى الاسلام على خمس. اذا يوضح قوله ادعهم الى الاسلام قوله في الحديث الآخر بنى الاسلام على خمس شهادة ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله واقام الصلاة وایتاء الزكاة وصوم رمضان وحج اه بيت الله الحرام -

00:49:20

حرام. قال ادعهم الى الاسلام بين لهم اه حق الله فيه والله عز وجل آلة حقه على عباده ان يوحدوه وان يخلصوا الدين له وان يقوموا بطاعته وان يمتنعوا امره وان -

00:49:40

عن نهيه فامرها ان يدعوه وفى هذا البدع بالدعوة البدع بالتوحيد في الدعوة الى الله سبحانه وتعالى ثم بين له الاثر المبارك والثمرة العظيمة التي ينالها من يدعو الى الله. وحلف على -

00:49:59

هذا عليه الصلاة والسلام وهو الصادق المصدق حتى ولا لم يحلف لكن هذا لعظم المقام. فقال فوالله لان يهدى الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم. طيب. وحمر النعم -

00:50:21

الميم يخطئ من يقرأها بضم الميم. ما ما الفرق بين حمر حمر كان الميم وحمر بضمها تفضل تحدث عن طريق طلابك؟ بضم الميم جمع حمار. وباسكان الميم جمع حمراء. حمراء اي نعم. والمراد التوقيح الحمراء السمينة وهي كانت انفس اموال العرب. والمراد بحمر -

00:50:41

نعم آلة نفس ما كانوا يملكونه فهذا آلة يفيد ان هداية رجل واحد على يديك خير لك من الدنيا وما فيها لان انفس ما عندهم هو حمر النعم وهداية رجل خير من من هذا. هذا فيه فضل التوحيد وعظيم توابه عند الله. وفي الحديث ايضا البدع بالتوحيد في الدعوة -

00:51:17

الى الله سبحانه وتعالى ونكتفي بهذا القدر والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد. اللهم صلي وسلم على رسول الله احسن الله اليكم وجزاكم الله خيرا شيخنا الكريم نستعرض الاجوبة التي وصلتنا اه للدرس الماضي. اه فاطمة صالح من السعودية اجبت اجابة مرتبة تشكر عليها. السلام عليكم -

00:51:41

ورحمة الله وبركاته. جواب السائل الاول اللهم اني اعوذ بك من الكفر والفسق واعوذ بك من عذاب القبر لا الله الا انت. الحديث الآخر اله اني اعوذ بك من اشرك بك وانا اعلم واستغفر لك لما لا اعلم. جواب السؤال الثاني آلة تعلم الامور التي آلة عفوا كنا طلبنا آلة -

00:52:01

اه يعني لم يذكر الحديث ومن رواه هذا الحديث ذكرناه في الدرس الماضي لكن اكون طلبت جمع احاديث وايضا يذكر من روی هذه الاحاديث فهل في الاخوة الذين اجابوا من ذكر شيء من هذا؟ اي نعم يا شيخ. نعم. ام عبدالعزيز من عمان -

00:52:21

اه يعني تذكر الشيخ السندي ثم بعد ذلك الرواوي اي تذكر الحديث نعم ومن خرجه طيب عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بادرروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويسمى كافرا او يسمى مؤمنا ويصبح كافرا بيع -

00:52:41

بعرض من الدنيا. رواه مسلم والترمذى واحمد عن ابي هريرة رضي الله عنه. هذا ليس من الاشياء التي طلبناها. نحن طلبنا احاديث فيها ادعية آلة في فيها التعوذ بالله من الكفر او من الشرك او من النفاق هذا ليس فيه دعاء -

00:53:01

طيب آلة بعض الاخوة يعني اوردوا الدعوية لكن نعم هذا اورد الدعاء للرواوي اية ولكن لم يذكر عن لم يذكر بداية السندي. من الاخ المجيب؟ هذا سراج من الكويت؟ اي هذا سراج له عدة مشاركات. اي نعم وهو ما شاء الله يشكر عليها -

00:53:21

اـه قوله اللهم عالم الغيب والشهادة فاطر السماوات والارض رب كل شيء وملـيكـهـ رـبـاـ.ـ ربـ كلـ شـيـءـ وـمـلـيـكـهـ اـشـهـدـ انـ لـاـ اللهـ اـلـاـ اـنتـ اـعـوذـ بـكـ مـنـ شـرـ نـفـسـيـ وـمـنـ شـرـ الشـيـطـانـ وـشـرـكـهـ وـاـنـ اـقـتـرـفـ عـلـىـ نـفـسـيـ سـوـءـاـ اوـ اـجـرـهـ اـلـىـ مـسـلـمـ.ـ روـاهـ مـسـلـمـ.ـ وـالـحـدـيـثـ الـاخـرـ اللـهـ

00:53:41

وانـيـ اـعـوذـ بـكـ لـيـسـ فـيـ مـسـلـمـ.ـ هـوـ كـذـاـ روـاهـ مـسـلـمـ.ـ لـاـ.ـ اـخـطـأـ يـعـنيـ نـعـمـ.ـ طـيـبـ الحـدـيـثـ الـاخـرـ اللـهـ اـنـيـ اـعـوذـ بـكـ اـنـ اـشـرـكـ بـكـ وـاـنـاـ اـعـلـمـ وـاسـتـغـفـرـكـ لـمـاـ لـاـ اـعـلـمـ روـاهـ مـسـلـمـ وـالـامـامـ اـحـمـدـ اـيـشـ الحـدـيـثـ؟ـ اللـهـ اـنـيـ اـعـوذـ بـكـ اـنـ اـشـرـكـ بـكـ وـاـنـاـ اـعـلـمـ وـاسـتـغـفـرـكـ 00:54:01ـ لـمـاـ لـاـ اـعـلـمـ ايـوهـ روـاهـ مـسـلـمـ وـالـامـامـ اـحـمـدـ الحـدـيـثـ الـاـولـ وـالـثـانـيـ كـلـاـهـمـاـ لـيـسـ فـيـهـ شـاهـدـ عـلـىـ مـاـ طـلـبـنـاـ طـيـبـ الحـدـيـثـ الـثـالـثـ يـاـ شـيـخـ اللـهـمـ طـهـرـ القـلـبـ مـنـ النـفـاقـ وـعـمـلـيـ مـنـ الرـيـاءـ وـلـسـانـيـ مـنـ الـكـذـبـ وـعـيـنـيـ مـنـ الـخـيـانـةـ فـاـنـكـ تـعـلـمـ خـائـنـةـ الـاعـيـنـ وـمـاـ تـخـفـيـ الصـدـورـ روـاهـ ابنـ النـجـارـ عنـ ابنـ عمرـ 00:54:21ـ

مـمـ اـيـضاـ لـيـسـ فـيـهـ قـدـ يـكـونـ يـعـنيـ يـاـ شـيـخـ الصـورـةـ لـمـ تـتـضـحـ يـمـكـنـ لـدـيـ الـاخـوـةـ طـيـبـ.ـ فـيـ مـرـادـكـ مـنـ السـؤـالـ اـهـ اـجـابـةـ السـؤـالـ.ـ كـانـ المـطـلـوبـ اـهـ اـخـتـرـ كـانـ المـطـلـوبـ اـحـادـيـثـ فـيـهـ الدـعـاءـ بـالـتـعـوـذـ مـنـ الـكـفـرـ اوـ الـشـرـكـ اوـ الـنـفـاقـ.ـ هـذـاـ المـطـلـوبـ تـحـديـداـ فـيـ الـلـقـاءـ السـفـلـيـ 00:54:41ـ

مـمـ طـيـبـ آـآـ الجـوابـ السـؤـالـ الثـانـيـ الـمـتـطـلـبـاتـ الـعـمـلـيـةـ لـمـنـ خـافـ الشـرـكـ اوـلـاـ انـ يـتـعـلـمـ ماـ بـقـيـ عـفـواـ مـنـ هـذـاـ السـرـاجـ كـذـلـكـ نـعـمـ آـآـ اـهـ اـنـ اـنـ يـتـعـلـمـ مـاـ يـقـيـ بـهـ مـنـ الشـرـكـ.ـ ثـانـيـاـ يـكـثـرـ مـنـ دـعـاءـ اللـهـ وـالـاستـعـاذـةـ بـهـ مـنـ الـوقـوعـ فـيـ الشـرـكـ.ـ اـهـ ثـالـثـاـ يـحـرـصـ عـلـىـ مـصـاحـةـ الـاـخـيـارـ وـطـلـبـةـ 00:55:01ـ

الـعـلـمـ حـتـىـ يـنـبـهـوـهـ اـنـ اـخـطـأـ.ـ رـابـعاـ يـبـتـعـدـ عـنـ كـلـ مـاـ قـدـ يـوـقـعـهـ فـيـ الشـرـكـ.ـ فـلـاـ يـعـلـقـ صـورـاـ لـاـشـخـاصـ وـلـاـ يـغـالـيـ فـيـ تعـظـيمـ الصـالـحـينـ وـيـصـدـقـ فـيـ توـكـلـهـ عـلـىـ اللـهـ.ـ اـيـهـ طـيـبـ.ـ لـكـنـ مـرـةـ ثـانـيـةـ اـؤـكـدـ عـلـىـ سـرـاجـ يـعـنـيـ تـأـكـدـ فـيـ مـنـ الـراـوـيـ؟ـ اـيـهـ لـمـ يـقـولـ روـاهـ مـسـلـمـ 00:55:21ـ

لـابـدـ اـنـ يـتـأـكـدـ.ـ طـيـبـ اـحـسـنـ اللـهـ يـلـيـكـمـ.ـ شـكـرـ اللـهـ لـجـمـيعـ الـاخـوـةـ الـذـيـنـ شـارـكـوـنـاـ عـبـرـ الـمـوـقـعـ.ـ اـهـ لـدـيـنـاـ اـتـصـالـ الـاخـ انـوـرـ مـنـ الـجـزـائـرـ السـلـامـ عـلـيـكـمـ الـاخـ انـوـرـ السـلـامـ وـرـحـمـةـ اللـهـ وـبـرـكـاتـهـ.ـ وـعـلـيـكـمـ السـلـامـ لـوـ تـرـفـعـ صـوتـكـ قـلـيلـاـ.ـ اـخـ انـوـرـ لـاـ نـسـمـعـكـ.ـ لـمـاـ 00:55:41ـ نـعـمـ تـفـضـلـ.ـ السـلـامـ عـلـيـكـمـ.ـ وـعـلـيـكـمـ السـلـامـ لـاـ تـرـفـعـ صـوتـكـ شـيـخـنـاـ.ـ طـيـبـ تـفـضـلـ.ـ اـهـ نـرـجـوـ مـنـ الشـيـخـ عـبـدـالـرـزاـقـ يـعـنـيـ نـصـيـحةـ يـعـنـيـ لـلـشـابـ الـمـبـتـدـئـينـ فـيـ طـلـبـ الـعـلـمـ يـعـنـيـ اـنـ يـوـجـهـ لـهـمـ يـعـنـيـ 00:56:01ـ

الـتـوـحـيدـ يـعـنـيـ الـمـطـلـقـ لـلـمـبـتـدـئـينـ فـيـ طـلـبـ الـعـلـمـ.ـ طـيـبـ فـيـ سـؤـالـ اـخـرـ؟ـ تـسـمـعـيـنـ؟ـ اـيـ نـعـمـ وـاـضـحـ سـؤـالـ فـيـ سـؤـالـ اـخـرـ يـاـ شـيـخـ.ـ تـفـضـلـ فـضـيـلـةـ الشـيـخـ اـرـجـوـ اـنـ يـاـ شـيـخـ لـوـ سـمـحـتـ اـنـاـ فـيـ بـعـضـ الشـيـابـ يـبـدـعـونـ يـعـنـيـ الشـيـخـ 00:56:21ـ

وـيـقـلـوـنـ اـيـضاـ نـفـسـ الـقـوـمـ عـنـ يـقـلـوـنـ عـنـهـ بـعـضـ الـعـلـمـاءـ انـهـ خـوـارـجـ وـحـجـتـهـمـ تـبـيـنـ اـخـطـاءـ لـلـنـاسـ وـهـمـ طـالـبـوـكـ حـتـىـ الـاـنـ.ـ اـرـجـوـ اـنـهـ يـصـبـبـهـ يـاـ شـيـخـ.ـ طـيـبـ شـكـرـاـ جـزـيلـاـ اـخـ انـوـرـ بـارـكـ 00:56:41ـ

الـلـهـ فـيـكـ.ـ لـدـيـنـاـ اـتـصـالـ اـخـ اـحـمـدـ مـنـ مـكـةـ السـلـامـ عـلـيـكـمـ.ـ السـلـامـ وـرـحـمـةـ اللـهـ.ـ اـهـلـاـ وـسـهـلـاـ.ـ اـخـ اـحـمـدـ؟ـ اـيـ نـعـمـ.ـ لـوـ تـرـفـعـ صـوتـكـ قـلـيلـاـ اوـ الـاخـوـةـ يـرـفـعـوـنـ الصـوتـ لـاـ نـسـمـعـ.ـ تـفـضـلـ يـاـ اـخـ اـحـمـدـ.ـ السـلـامـ عـلـيـكـمـ وـرـحـمـةـ اللـهـ.ـ وـعـلـيـكـمـ السـلـامـ وـرـحـمـةـ اللـهـ.ـ حـيـاـكـ اللـهـ.ـ يـاـ مـرـحـباـ.ـ شـيـخـ 00:57:01ـ

الـصـفـاتـ الـاـسـلـامـيـةـ هـمـ يـذـكـرـوـنـ بـعـضـ الـصـفـاتـ هـيـ الـكـلـمـةـ الـطـيـبـةـ مـنـ التـوـحـيدـ لـاـ اللـهـ مـحـمـدـ رـسـوـلـ اللـهـ.ـ اـيـضاـ اـهـ الصـفـةـ الـثـانـيـةـ هـيـ الـصـلـاـةـ.ـ وـتـكـوـنـ مـنـ ضـمـنـهـاـ يـعـنـيـ اـكـرـامـ الـمـسـلـمـيـنـ وـالـدـعـوـةـ الـىـ اللـهـ طـيـبـ فـحـبـيـتـ اـيـنـ يـاـ شـيـخـ يـعـنـيـ هـذـهـ يـعـنـيـ مـنـ ضـمـنـهـاـ يـعـنـيـ 00:57:21ـ

آـهـ يـأـخـذـوـنـ حـالـةـ الـمـدـعـوـ اـلـيـهـ اـحـوـالـهـ بـعـضـ الـصـفـاتـ يـعـنـيـ لـازـمـ يـعـرـفـوـنـ قـبـلـ لـاـ يـرـوـحـوـنـ الزـهـوـرـ مـثـلاـ يـسـأـلـوـنـ عـنـ اـحـوـالـهـ عـنـ اوـضـاعـهـ مـثـلاـ طـيـبـ بـارـكـ اللـهـ فـيـكـ يـاـ حـمـدـ شـكـرـاـ جـزـيلـاـ.ـ تـفـضـلـ يـاـ شـيـخـ عـلـىـ اـعـجـازـ.ـ آـاـ الـاخـ انـوـرـ مـنـ الـجـزـائـرـ.ـ نـعـمـ 00:57:51ـ كانـ يـسـأـلـ عـنـ بـعـضـ الـكـتـبـ الـتـيـ اـهـ فـيـ التـوـحـيدـ وـمـنـ فـضـلـ اللـهـ اـهـلـ الـعـلـمـ كـتـبـوـاـ فـيـ التـوـحـيدـ قـدـيـماـ اـذـ كـتـبـاتـ نـافـعـةـ آـآـ وـمـفـيـدـةـ جـداـ لـطـالـبـ الـعـلـمـ.ـ وـآـآـ التـدـرـجـ فـيـ هـذـاـ الـعـلـمـ وـفـيـ غـيرـهـ مـنـ 00:58:11ـ

العلوم مطلوب الكتب في هذا الباب كثيرة لكن اذا بدأ طالب العلم بالاصول ثلاثة كتاب التوحيد وكلاهما للشيخ محمد رحمة الله . وكتاب العقيدة الواسطية لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله . فهذه - [00:58:31](#)

الكتب الثلاثة حفظها غيبا ومراجعة الشروحات الكثيرة التي كتبها اهل العلم على الكتب هنا في غاية النفع وفي غايةفائدة طالب العلم . وصوت الاخ آآآ كان غير واضح في طرحة بالنسبة لاخونا السائل الاخر من مكة - [00:58:51](#) آآ من هو احمد؟ احمد الاخ احمد آآ مكة يسأل عن آآ بعozo الجماعات آآ الذين يتكلمون عن الكلمة الطيبة وعن الصلاة ذات الخشوع وعن فعلى كل حال آآ الدعاء الى الكلمة الطيبة - [00:59:21](#)

والدعاء الى الصلاة ذات الخشوع الى امور البر الاخرى هذا لا شك انه مطلوب . وآآ الدين قائمة على الدعوة الى الكلمة الطيبة والى الصلاة والى الزكاة . لكن الشأن ان تكون ايضا هذه الدعوة - [00:59:41](#)

لهذه الاشياء على بصيرة ان تكون على بصيرة . فالذى يدعو الى لا اله الا الله بمفهوم خاطئ . بمفهوم خاطئ فهذا آآ لا شك انه مخطئ حتى وان كان يقول انه داعية الى الكلمة الطيبة اذا كان يفسرها تفسيرا خاطئا . فمثلا من يفسر - [01:00:01](#) الكلمة الطيبة بانها اخراج اليقين الفاسد . من ذات الانسان وادخال اليقين الصحيح . او على ذات الله بانه الخالق الرازق المنعم الى اخره هذا تفسير آآ خاطئ لا اله الا الله وقرأت للشيخ ابن عثيمين في بعض - [01:00:21](#)

وقال هذا تفسير باطل فاذا كان انسان يدعو الى الكلمة الطيبة ويفسرها بهذا المعنى ما افاد الناس آآ حقيقة التوحيد وحقيقة هذه الكلمة من البراءة من الشرك واحلاص الدين لله سبحانه وتعالى . فعلى كل حال الدعوة الى الكلمة الطيبة الى لا اله الا الله هذا امر مطلوب - [01:00:41](#)

لكن يجب ان تكون هذه الدعوة على بصيرة وعلى علم وعلى بينة من دين الله سبحانه وتعالى حتى تكون اه دعوته موافقة اه الحق والصواب . طيب . احسن الله اليكم فضيلة الشيخ . شيخنا الكريم لعلكم تختمنون الدرس وتذكرون سؤالين - [01:01:01](#)

هذا الدرس المبارك على العادة يطرح سؤالان السؤال الاول آآ احب من الاخوة ان يجمعوا لنا اه خمس صفات لمعاذ بن جبل اه رضي الله عنه اه ايضا اه السؤال الثاني اه ان يرجعوا الى منظومة سلم الوصول للحافظ اه لحافظ حكمي رحمة - [01:01:21](#) الله ويستخرج منها البيت الذي نص فيه رحمة الله على ان آآ الدعوة الى التوحيد هي اول ما يبدأ آآ به في الدعوة الى الله . واستأند الاخ تركي آآ في فائدة آآ - [01:01:51](#)

مكانها لكن آآ احب ان لا اختم الدرس الا واذكر بها . مر معنا بقي معنا شديد ان شاء الله . مر معنا في هذا الحديث فضل امير المؤمنين الخليفة الراشد علي بن ابي طالب رضي الله عنه - [01:02:12](#)

ودعاء النبي صلى الله عليه وسلم له . واعطائه الرأية وهذا يدل على فضل هذا الامام . فحقيقة اريد انبه على حقيقة وشاهدناها وقرأناها في سيرة مؤلف هذا الكتاب كتاب التوحيد الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمة الله . ولنا - [01:02:32](#) في كتبه رحمة الله وهذه الحقيقة ان هذا الرجل اه الشيخ محمد رحمة الله يحب اه البيت حب بن عظيمما وله مكانة في قلبه كبيرة جدا . طيب . ونشأ رحمة الله على ذلك وتربى عليه . وكثيرا ما نرى في - [01:02:52](#)

كتبه ثناء على اهل البيت وبيان لفظتهم وبيانه لمكانتهم . ومن شدة حب هذا الامام لآل البيت ان اولاده وعددهم سبعة سماهم باسماء آل البيت . ما شاء الله تبارك اولاده سبعة وهم آآ علي والحسن - [01:03:12](#)

والحسين طيب يا شيخ . وعبدالله وابراهيم وفاطمة هؤلاء الستة كل من اه البيت والسابع عبد العزيز هو الذي وتعرفون تسمية الرجل بابنائه يدل على حبه لمن طيب ومع ذلك خصومة يتهمونه بغير ذلك نسأل الله امين العافية والتوفيق والسداد الله اعلم احسن الله اليكم فضيلة الشيخ وشكرا لكم - [01:03:32](#)

مشاهدينا الكرام ها نحن واياكم نصل الى نهاية هذا الدرس المبارك نسأل الله سبحانه وتعالى ان يفيدنا بما سمعنا من شيخنا الكريم الى لقاء متجدد باذن الله تعالى في حفظ الله ورعايته والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [01:04:02](#)